International
JOURNAL OF SOCIAL,
HUMANITIES AND ADMINISTRATIVE SCIENCES
Open Access Refereed E-Journal & Refereed & Indexed
e-ISSN: 2630-6417

**RESEARCH ARTICLE**
Hadith

# قِلّة مَرويات الرَّاوي أسبابُها وأثرُها على الرَّاوي والمَروِي

# İklâlül-Hadis'in Sebepleri Ve Bunun Hadis Ve Râviler Üzerindeki Etkileri

*The Scarcity Of Narratives By Narrators: Causes And Impact On Narrators And Narratives*

**Alaaddin Kiraz** [1]

**ملخص**

تُسلِّط الدّراسة الضوء على قضية مهمّة في ميدان علم الجرح والتعديل، وهي قلّة مرويّات الرواة وتأثيرها على الحديث والرواة، وتحلّل الدّراسة أسباب قلّة مرويات الرواة باستخدام منهج تحليليّ واستقرائيّ للمصادر الحديثية، ودراسة بعض الرواة الذين قلّتْ مَرويّاتهم من خلال المصادر والمراجع العلميّة المتخصّصة في علوم الحديث النبويّ وعلم الرّواة. وتتناول الدّراسة تعريف المقلّ والمكثر في الرواية وتفاوت الصحابة في الإقلال والإكثار من الحديث، كما توضح العوامل الرئيسة التي ساهمت في كثرة الرواية عند بعض الصحابة مقارنةً بغيرهم، وتوضح أيضًا منهج الخلفاء الراشدين في التعامل مع رواية الحديث وأسباب قلّة مروياتهم. وتُظهرُ الدّراسة أن قلّة مرويّات الرّاوي يمكن تفسيرها على حالتين: قلّة نسبيّة تشير إلى ندرة مرويات الراوي مقارنةً برواة آخرين، وقلة مطلقة تشير إلى ندرة مروياته بشكل عام؛ حيث يمكن أن يكون لدى الراوي أحاديث معدودة جدًا. وتؤثر قلّة وكثرة مرويّات الرّواة على ضبطهم؛ إذ يتزايد الضّبط للرّواة الّذين قلّتْ مَروياتهم ما لم يُشر إليهم النّقاد بجرح. وتجيب الدّراسة عن تساؤلات حول تأثير قلّة مرويّات الرّاوي على قبول روايته، حيث يتّضح أنّها لا تؤثر في صحّة روايات الصّحابة وأنّ قلّة الرّواية تلعب دورًا مؤثرًا في تقييم الرّاوي من غير الصحابة وفي تقييم الحديث الّذي يرويه، فالرّاوي قد يكون متقنًا للرّواية بالرّغم من قلّتها، فتكون دليلاً على ضبط وثقة الرّاوي بمَا يرويه، كما قد تُظهر ضعف ضبطه وعدم اهتمامه بالحديث. فقلّة الرواية تُكسِبُ كلّ راوٍ تقديرًا خاصًّا يستند إلى القرائن الّتي تشير إلى ذلك وتحدّده.

**الكلمات المفتاحية**: الحديث النَّبويّ، قليل الحديث، مُقِلُّون، تأثير القِلَّة، الجَرحُ والتَّعديل، صَحابة، رواية.

**ÖZET**

Bu çalışma, Cerh ve ta'dîl ilmiyle ilgili önemli bir konu olan, râvilerin rivayetlerinin azlığı ve bunun Hadis ve râviler üzerindeki etkisini vurgulamaktadır. Analitik ve tümevarımsal bir metodoloji kullanılarak yapılan çalışma, râvilerin rivayetlerinin sınırlı olmasının ardında yatan sebepleri, Hadis ve râviler ilmindeki özel kaynaklardan ve ilmî referanslardan yararlanarak analiz etmektedir. Çalışma, "el-Mukil" (az rivayet eden ravi) ve "el-muksir" (çok rivayet eden ravi) tanımlarını ve sahabîler arasında hadis rivayetindeki azlık veya çokluk konusundaki farklılıkları ele almaktadır. Bazı sahabilerin diğerlerine kıyasla rivayetlerinin çokluğuna katkıda bulunan temel faktörlerin yanı sıra Raşid Halifelerin Hadis rivayetini ele alış biçimleri ve rivayetlerinin azlığının sebepleri de açıklığa kavuşturulmaktadır. Çalışma bir ravinin rivayetlerinin azlığına ilişkin iki yorum ortaya çıkarmaktadır: Diğer ravilere kıyasla azlığı ifade eden nisbî azlık ve ravilerin genel olarak rivayetlerinin az olduğunu gösteren mutlak azlık. Çünkü ravide çok az sayıda hadis olabilir. Ravilerin rivayetlerinin azlığı ve çokluğu onların hadisleri zaptı hususunda etkilidir. Çalışma, ravinin rivayetlerinin azlığının rivayetin kabulüne etkisi hakkındaki sorulara da cevap vermektedir. Böylece bunun sahabenin rivayetlerinin sıhhatini etkilemediği ve rivayetin azlığının sahabe dışındaki raviyi değerlendirmede ve rivayet ettiği hadisi değerlendirmede etkin bir rol oynamaktadır, azlığına rağmen ravinin rivayeti sağlam olabilir ve ravinin rivayetteki zabtına ve sika olduğuna delil olabilir. Ayrıca zabtının zayıflığını ve hadise önem vermediğini ortaya koyabilir. Rivayetinin azlığı her raviye özgü bir takdir kazandırır.

**Anahtar Kelimeler:** Hadis, İklâlül-Hadis, Mukillûn, Azlığın Etkisi, Cerh ve ta'dîl, Sahabe, Rivayetler.

**ABSTRACT**

This study sheds light on a crucial issue in biographical evaluation, which is the scarcity of narratives by narrators and its influence on the realm of Hadith and narrators. Employing an analytical and inductive methodology, the study delves into the reasons behind the limited narratives by narrators, drawing from specialized sources and scholarly references in Prophetic Hadith and the science of narrators. The study explores the definitions of "al-muql" (narrator with few narratives) and "al-mukthir" (narrator with numerous narratives) and examines the variations among the Companions in their abundance or scarcity of narrating Hadith. It elucidates the principal factors contributing to the abundance of narratives among certain Companions compared to others, along with the approach of the Rightly Guided Caliphs in handling Hadith narration and the reasons for the scarcity of their narratives.Two interpretations emerge from the study regarding the scarcity of narratives by a narrator: relative scarcity, indicating rarity compared to other narrators, and absolute scarcity, implying an overall rarity where the narrator may possess only a minimal number of narrations. The study reveals that the scarcity or abundance of narratives impacts the precision of narrators. Greater precision is often applied to narrators with fewer narratives unless they have been criticized by scholars. The study addresses queries about the impact of the scarcity of narratives on the acceptance of their narratives. It concludes that the scarcity of narratives does not significantly affect the authenticity of narratives attributed to the Companions. However, it plays a crucial role in evaluating non-Companion narrators and the authenticity of their narratives. A narrator with scarce narratives may still exhibit mastery in narration despite the scarcity, serving as evidence of their precision and trustworthiness. Alternatively, it may reveal weak precision and a lack of attention to detail. The scarcity of narratives bestows upon each narrator a distinct evaluation based on the evidence that signifies and defines it.

**Keywords:** Prophetic Hadith, Scarcity of Narrations, Muql, Impact of Scarcity, Biographical Evaluation, Companions, Narratives.

How to Cite This Article
Kiraz, A. (2023). "İklâlül-Hadis'in Sebepleri Ve Bunun Hadis Ve Râviler Üzerindeki Etkileri", Journal of Social, Humanities and Administrative Sciences, 9(69):3627-3636. DOI: http://dx.doi.org/10.29228/JOSHAS.71799

Arrival: 16 June 2023
Published: 25 October 2023

International Journal of Social, Humanities and Administrative Sciences is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

This journal is an open access, peer-reviewed international journal.

## مقدمة

يحظى علمُ الحديث بأهميّة كبيرة في فهم السُّنَّة النَّبويَّة وفهم أحكامها وتطبيقاتها، ومن أهم عوامل التّحقُّق من صحة الحديث هو جودة السَّند وموثوقية الرّواة وقوة الرَّوابط المتسلسلة بينهم. ومن بين العوامل المؤثّرة في مصداقيّة الرّواة تأتي "قلّة مرويّات الرّاوي"، وهي المحور الذي يهدف هذا البحث إلى دراسته وتحليل أثره في علوم الحديث.

[1] Dr. Öğr. Üyesi., KTO Karatay Üniversitesi, Arapça Mütercim Tercümanlık Bölümü, Konya, Türkiye

وتهدف هذه الدّراسة إلى تحليل أسباب قلّة مرويّات الرّاوي ودراسة تأثير هذه القلّة على الرّاوي وصحة الأحاديث الّتي يرويها، وستبحث الدِّراسة في مجموعة من الرواة الّذين وُصِفوا بقلّة مرويّاتهم وتَقوم بتحليل تأثير هذه الظاهرة على قبول رواياتهم واعتمادها من قبل علماء الحديث.

ويقتصر البحث على دراسة قلّة مرويّات الرّاوي وتأثيرها في علوم الحديث النّبويّ وعلم الرّواة، وسيتناول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أسباب قلّة مرويّات الرّاوي؟ هل تعود هذه القلّة إلى عوامل شخصية أو اجتماعية أو إلى أسباب أخرى؟

- ما تأثير قلّة مرويّات الرّاوي على صحّة أحاديثه؟ هل تؤثّر على قبول رواياته من قبل علماء الحديث؟

- هل لقلّة الرّواية تأثير في الحكم على الرّاوي بشكل عام؟

- كيف يُنظَر إلى الرّواة الّذين لديهم روايات قليلة في المصادر الحديثية؟ هل تمّ الأخذ برواياتهم واعتمادها أم عُدُّوا من غير الثقات؟

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التحليليّ والاستقرائيّ لتحليل المصادر الحديثيّة ودراسة رواة قَلَّتْ مرويّاتهم من خلال المصادر التاريخيّة والمراجع العلميّة المتخصصّة في علوم الحديث النبويّ وعلم الرواة.

من المتوقَّع أن تُسهم هذه الدّراسة في توضيح أسباب قلّة مرويّات الرّاوي وتأثير هذه القلّة على الرَّاوي والحديث المَرويّ. كما ستسلط الضوء على أهمية تحليل القلّة المرويّة للرّواة وأثرها في قبول الأحاديث التي يروونها. وستحاول هذه الدراسة أنْ تُقَدِّمَ إسهامًا مميزًا للمعرفة في مجال علوم الحديث النَّبويّ وستُعزز من فهم الطُّرق الّتي يتَّبِعُها عُلماء الحديث لتحقيق وتقييم الأحاديث المَرويَّة.

**1.مفهوم القِلَّة**

القلة في اللغة من قَلَّ يَقِلُّ قِلَّةً فهُو قليلٌ، وقلَّله جعله قليلًا، كأقلّه، وأَقَلَّ الشيءَ: صادفَهُ قَلِيلًا، أو أَتى بقليلٍ، وكذلكَ قَلَّلَهُ. والقُلُّ، بالضَّمِّ: القليل (الزبيدي، 1965: 273/30).

وفي الاصطلاح: يقصد بقلّة رواية الرّاوي أن تكون مروياته قليلة (الصنعاني، 1997: 91/2). ويمكن تفسير قلة رواية الراوي على حالتين مختلفتين:

الأولى: قلة نسبية، وتعني أن مرويات الراوي قليلة مقارنة بمرويات رواة آخرين لنفس الأحاديث، وبالرّغم من أنَّه قد يكون له مجموعة من الأحاديث، إلا أنّها قليلة مقارنة بالرواة الآخرين الذين يروون نفس الأحاديث، وتُقاس قلّة رواية الرّاوي عن طريق مقارنة عدد مروياته بمرويات رواة آخرين لنفس الأحاديث.

على سبيل المثال، ابن المبارك رحمه الله تعالى ذكر أنه لم يرَ أحدًا أروى عَنِ الزهريّ مِنْ معمر إلا ما كان من يونس بن يزيد، فقد كان يونس يكتب كلّ شيء من حديث الزهري (الذهبي، 1985: 299/6).

وفي المقابل، روى إبراهيم بن سعد عن الزهري نصف ما رواه يونس، وبالرّغم من قلّة رواية إبراهيم بن سعد بالمقارنة مع يونس، إلا أنّه كان أكثر دقّة في روايته، فالقلّة النسبيّة لرواية إبراهيم بن سعد لم تؤثرْ على دقة أحاديثه، بل كانت مروياته أكثر صحّة من يونس.

كذلك ذُكِرَ أن الإمام أحمد وغيره وصفوا أبا حصين بن حبيب بأنه أصح حديثًا من أبي إسحاق لقلة حديثه. وقد تميز أبو حصين بن حبيب بأنه روى عن أبي إسحاق الثقة، لكن عدد أحاديثه كان قليلًا مقارنة برواة آخرين، بالمقابل، كان قيس بن الربيع له أربعمائة حديث عن أبي حصين البصري (الذهبي، 1985: 414/5).

وقد يُعتبر هذا العدد قليلًا، لكنه لا يُقارن بكثرة رواية يونس بن يزيد الأيلي الذي كان يكتب كل شيء من حديث أبي حصين.

الثانية: قلّة مُطلَقة، وتعني أن مرويّات الرّاوي قليلة جدًا، ويمكن أن تكون لديه أحاديث معدودة وقليلة فقط، وهذا النوع من القلّة يُعتبر أكثر ندرة.

فقد ذكر الحافظ ابن عدي أن إبراهيم بن عطية قليل الحديث، ولعلّ عدد أحاديثه الّتي رواها يبلغ عشرة أحاديث (ابن عدي، 1997: 245/1). وسُعير بن الخِمس قليل الحديث، قال الذهبي: له عشرة أحاديث (الذهبي، 1963: 239/3). وزياد بن أبي حسان قليل الحديث ولعلّ له خمسة أحاديث (ابن حبان. 1976: 305/1). ووصف الذَّهبي هارون بن رئاب بأنه مُقِلٌّ من الرواية، ووثقه الإمام أحمد وقال ابن عيينة له أربعة أحاديث (الذهبي، 1985: 429/9).

فنجد أنّ قلّة وكثرة رواية الرّواة تُؤثّر في ضبطهم، حيثُ يتزايد الضّبط للرّواة الّذين لديهم قلّة من الروايات، إذا ما لم يذكرهم النّقاد بجرح.

وبالتّالي، يمكن التوفيق بين هذين المفهومين -القلة النسبية والمطلقة- عن طريق تحديد نوع القلة التي يُوصف بها الراوي، فقد يكون لديه قلة نسبية في روايته مقارنة ببعض الرواة، وفي نفس الوقت يُصنَّف على أنها قلّة مطلقة إذا كانت مروياته قليلة جدًا.

وللتّوضيح، فالقلة النسبية لا تعني بالضرورة أن جميع أحاديث الراوي قليلة في جملتها، وإنّما تعني أنها تُقارن وتُقاس بالنسبة لرواة آخرين يروون نفس الأحاديث، والقلّة المُطلقة هي النّوع النادر الّذي يكون فيه عدد المرويات قليل جدًا، ويُوصف الرّاوي بأنّه من الرُّواة المُقِلّين.

وتجدر الإشارة إلى أنّ المقلّ أعمّ من مصطلح "الوحدان" الذي هو مَن لم يَروِ عنهم إلَّا واحد من الصَّحابة والتَّابعيين ومَن بعدهم (ابن حجر العسقلاني، 1997: 723/4).

ويمكن أن نقول: المقلّ في الرّواية من الصَّحابة مَن قلَّت روايته سواء أَكَثُرَ الرُّواة عنه أم قلّوا(الفَوري، 2007: 769).

ويقابل هذا المصطلح - المِقِلُّونَ في الرّواية - مصطلح آخر وهو المُكثِرونَ في الرّواية فيما يلي تعريفه:

**تعريف المكثر لغة:**

الكَثْرَةُ، ويُكْسَر: نَقيضُ القِلَّةِ، والأفصحَ هُوَ بالفَتْح، والكُثْر بالضّمّ: معظم الشيء وأكثره، ورجلٌ مُكثِر، كمُحسِن ذو مالٍ كثير، وأكثرَ الرّجل أتى بكثير(الزبيدي، 1965: 17/14).

**تعريف المكثر اصطلاحاً:**

المكثرون لرواية الحديث عند أهل الحديث هم الصَّحابة المُتَفرِّغون لحفظ الحديث ونقله وروايته، وقد اصطلح العلماء على أنَّ مَن روى أكثر من ألف حديث يُعتبر مكثرًا، واشتهر بالإكثار من رواية الحديث سبعة من الصَّحابة هم: أبو هريرة، وعبد الله بن عمر وأنس بن مالك، وعائشة بنت الصديق، وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله (السخاوي، 1992: 102/4). قال أحمدُ بن حنبل: "وأبو هريرة أكثرهم حديثًا، وحَمَلَ عنه الثقات"(ابن الصلاح، 1986: 296 ).

ونظم السبعة جميعًا الجمال بن ظهيرة (ت: 800 هـ) فقال:

من الحديث عن المختار خيرِ مُضر سبع من الصَّحب فوق الألف قد نقلوا

صدِّيقةٌ، وابنُ عباس، كذا ابنُ عمر أبو هريرة، سعدٌ، جابرٌ، أنـــــس

(السخاوي، 1992: 102/4؛ القاسمي، 1979: 72)، ويلي هؤلاء في الكثرة: عبد الله بن مسعود، فقد روى (848) حديثًا، وعبد الله بن عمرو بن العاص روى (700) حديث.

وقد اعتمد العلماء في عدِّ الأحاديث على ما ذكره ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر، الّذي بِدَورِه اعتمد في عدِّهم على ما وقع لكلِّ صحابي في مسند بقي بن مخلد (ت 276 هـ)؛ إذ ذكر في مؤلَّفه أصحاب الألوف وهم مَن رووا أكثر من ألفي حديث، ثمَّ أصحاب الألف وهم مَن رووا دون الألفي حديث، وفوق الألف، ثم أصحاب المئين وهم من رووا أقلّ من ألف حديث، وأكثر من مائة، وهكذا حتى ذكر من روى حديثين ثمَّ مَن روى حديثًا واحدًا.

فقد جمع بقي بن مخلد في مسنده وهو من أهم مصادر السنة مرويات الصَّحابة، وذكر عدد مسانيدهم، ولكن لم يصلنا هذا المسند، بل وصلتنا أخبارُه وبعض ما فيه (شاكر، 2014: 374).

قال أحمد محمَّد شاكر: "هذا الكتاب الجليل لم نسمع بوجوده في مكتبة من مكاتب الإسلام، وما ندري: أفُقِد كلُّه؟ ولعلّه يوجد في بعض البقايا التي نجت من التّدمير في الأندلس" (شاكر، 2014: 374).

لا نجد أحاديث كثيرة رُويت عن النّبي عن أقرب الناس إليه كخديجة وفاطمة وعلي وزيد وبنات النّبي صلّى الله عليه وسلّم، وهم لصيقون به بمكة، ولو ذهبنا إلى الدائرة الأوسع من أصحابه كأبي بكر وأبي ذر وعمار وطلحة وجعفر وغيرهم من أصحاب الصّحبة الطويلة لَوجدتهم مُقِلّين. فالمكثرون سبعة ليس منهم من كان قريبًا من مركز الحدث سوى عائشة وذلك راجع إلى طبيعة شخصيتها القوية؛ لأنّها خاضت غمار الأحداث السياسية فقادت جيشًا خارجًا على خليفة وانتقدتْ آخر فدائماً كان لها موقف، وكانت رَاوية للشّعر والأدب، وقد حفظت القرآن الكريم، وأحكام التشريع، وأعطاها العمر فرصة فقد توفيت سنة 58هـ.

**2.الصَّحابة المكثرون هم:**

أبو هريرة وهو أكثرُ الصَّحابة روايةً للحديث (ابن الصلاح، 1986: 296 )، واسمه عبد الرحمن بن صخر الدّوسي (ت59هـ)، بلغتْ جملةُ مروياتِه (5374) حديثا (بدارنه، 2010: 85) وفقًا لما ورد في مسند بقي بن مخلد (ابن حجر العسقلاني، 1994: 425/7)، وعبد الله بن عمر بن الخطاب (ت73هـ)، بلغتْ مروياته (2630) حديثًا، وأنس بن مالك (ت 93هـ)، بلغتْ مروياته (2286) حديثًا، وعائشة بنت أبي بكر، (ت58هـ)، وقد بلغ عددُ أحاديثها (2210) أحاديث، وعبد الله بن عباس (ت68هـ)، بلغتْ مروياته (1660) حديثًا، وجابر بن عبد الله الأنصاري (ت 78هـ)، بلغتْ مروياته (1540) حديثًا، وسعد بن مالك أبو سعيد الخدري الأنصاري (ت74هـ)، بلغتْ مروياته (1170) (ابن الجوزي، 1997: 11/1؛ السيوطي، تدريب الراوي، 2006: 2 /677؛ شاكر، 2014: 376).

هؤلاء المُكثرون من الصَّحابة، ومن الواضح أن طول العمر أحد الأسباب في كثرة الرّواية عنهم؛ فأقلّهم مدَّة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصِّدّيقة عائشة، ماتت بعد الرسول بـــ (48) سنة، وأنس عاش بعد النّبي صلّى الله عليه وسلّم (83) سنة وهو أكثرهم عُمراً. وقد عاشوا حتى ذهب عصر المنع من الرواية وصار للرواية حاجة اجتماعية تلبّي شوق النّاس مِمَّن لم يَرَوا النّبي صلّى الله عليه وسلّم، وحاجة دينية؛ لأنّ الصَّحابة توفّاهم الله واستجدت بالمسلمين أحداث وتغيرات فكان النّاس يلجؤون إليهم بالسؤال (شاكر، 2014: 376).

صحبَ النّبيَ أبو هريرة أربع سنوات، وابن عباس صحب النّبي ثلاث سنوات تقريبًا، وثلاثة من الصَّحابة كانت بداية أعمارهم حين صحبوا الرسول عشر سنوات، وهم: أنس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وأبو سعيد الخدري. المكثرون من رواية الحديث هم في الغالب من صغار الصَّحابة، وهذا سن التَّعلُّم، والحدّة الذِّهنية وسرعة الذاكرة، ولكلّ واحد منهم ميزة أُخرى ميَّزته في التّلقي عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لا تكاد توجد في غيره، فعائشة زوجة النبي، وأنس خادمه، وابن عمر من أكبر أبناء عمر وهو أخٌ لحفصة أم المؤمنين زوج النَّبي صلّى الله عليه وسلّم، وأبو هريرة من أهل الصفّة كان شديد الملازمة لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم مقيمًا في المسجد، وأبو سعيد الخدري وجابر شهدا مع الرسول صلّى الله عليه وسلّم المشاهد، وكان لجابر قرب خاص من الرسول عليه الصّلاة والسّلام، فقد قُتل والده في أُحد وترك له أخوات، فكان جابر يراعيهُنَّ ويعولهنّ، وكان الرّسول يبرُّ جابرًا، ويشفق عليه، وله مواقف متعدِّدة معه. وابن عباس ابن عم الرّسول وكان يبيت أحيانًا عند خالته أم المؤمنين ميمونة.

ولا أحد من الصحابة حديثه يزيدُ على ألف حديث غير هؤلاء، ويشمل هذا العدد الأحاديث المتكررة، والعلماء كانوا يعدّون كلَّ طريق حديثًا (شاكر، 2014: 376).

**3.أسباب قلّة الرّواية والتفاوت فيها:**

هناك جمع من الصَّحابة امتنعوا عن الإكثار من الرّواية خوفًا من مظنة الخطأ في الرواية وحفظًا للشريعة، واحتياطًا للدِّين، من هؤلاء: ما رواه السائب بن يزيد قال: "صحبتُ طلحة بن عبيد الله وسعداً والمقدادَ بن الأسود وعبد الرحمن بن عوف، رضي الله عنهم، فما سمعتُ أحداً منهم يُحَدِّثُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أني سمعتُ طلحة يُحَدِّثُ عن يوم أُحُد" (البخاري: 1989، كتاب الجهاد والسير،26 ).

- وعن عبد الله بن الزبير قال: "قلتُ للزُّبَير إني لا أسمعك تُحَدِّثُ عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كما يُحَدِّثُ فلان وفلان قال: أما إنِّي لم أفارقهُ ولكن سمعته يقول: مَن كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النَّار" (البخاري: 1989، كتاب الجهاد والسير،39).

- وعن عليّ قال: "قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: لاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّار" (البخاري: 1989، كتاب الجهاد والسير،39).

وقريبًا منه رُوي عن أبي بكر الصِّدّيق وعمر وعثمان.

فقد كان الخلفاء الراشدون ينتهجون منهج الإقلال من رواية الحديث وذلك لما يأتي:

- خشية انشغال الناس بالحديث عن القرآن.

عن قَرَظَةَ بنِ كعب، قال: "بَعَثَنَا عُمَرُ بنُ الخطَّابِ إِلَى الكُوفَةِ وَشَيَّعَنَا، فَمَشَى مَعَنَا إِلَى مَوضِعٍ يُقَالُ لهُ: صِرَارٌ، فقال: أَتَدْرُونَ لِمَ مَشَيتُ مَعَكُمْ؟ قال: قلنا: لِحَقِّ صُحبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ، وَلِحَقِّ الْأَنْصَارِ. قَالَ: لَكِنِّي مَشَيْتُ مَعَكُمْ لِحَدِيثٍ أَرَدتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِهِ، فأَرَدْتُ أَنْ تَحْفَظُوهُ لِمَمْشَايَ مَعَكُم، إِنَّكُم تَقْدَمُونَ عَلَى قَوْمٍ لِلْقُرْآنِ فِي صُدُورِهِمْ هَزِيزٌ كَهَزِيزِ المِرْجَلِ، فَإِذَا رَأَوْكُمْ مَدُّوا إِلَيْكُمْ أَعْنَاقَهُمْ، وَقَالُوا: أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَأَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم أَنَا شَرِيكُكُم" (ابن ماجه، 2009: أبواب السنة، 3؛ الحاكم، 1990: 183/1). وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

خشي عمر على الصَّحابة الاشتغال بالحديث عن القرآن فأمر النّاس بالإقلال من الرّواية. ولكنّ ابن عبد البر انتقد حديث قرظة كونه يعارض القرآن والآثار الّتي تدعو النّاس بتبليغ السّنة النّبوية (ابن عبد البر، 1994: 1103/2).

-عدم الحاجة إلى رواية الحديث:

فالرّواية أمانة ومسؤولية، فإذا وجد مَن يكفيهم المهمّة ابتعدوا عن ذلك، فعن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: "لقدْ أدركتُ في هذا المسجدِ عشرينَ ومئةً من الأنصارِ وما منهم مِنْ أحدٍ يحدِّثُ بحديثٍ إلا ودَّ أنّ أخاهُ كفاهُ الحديثَ، ولا يُسألُ عن فُتيا إلا ودَّ أنّ أخاهُ كفاهُ الفُتيا"(الدّارمي، 2000: 249/1).

ولكن انبرى الصَّحابة لرواية الحديث بعد توسّع الدّولة الإسلامية في أواخر عهد عمر لنقلها للتّابعين.

- الخوف من تحريف السنّة والحفاظ على السّنة من عبث المنافقين تحريفًا أو تزييفًا:

فقد وردَ أنّ عمرَ قال لأبي موسى: "أما إني لم أتهمكَ، ولكن خشيتُ أن يتقوّل النّاس على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم"(أبو داود، 1995: كتاب الأدب،137).

أراد عمر التَّشديد على الصّحابةِ في رواية الحديث ليتحرّوا في روايتهم عن الرسول صلّى الله عليه وسلّم. ولكيلا يدخلوا في السّنن ما ليس منها.

أرى أن الإكثار والإقلال يدوران على محورَي الدافع والوازع "الدافع والوازع اللذين هما من لوازم العدالة التي اتّسم بها الصحابة، الوازع من التساهل والعبث، والدافع لنشر الدين وبث السنن الذي بذلوا في سبيله الدماء، فلن يقصّروا في التيقظ وبذل الهمم"(مصعب حمود،2021: 525).

ولعل انصراف الراوي المقلّ عن الاهتمام برواية الحديث إلى غيره من مشاغل الدّنيا من الأسباب الّتي تؤدي إلى ارتفاع نسبة الأخطاء في روايته، فقد ذكر ابن حبان في وصف الدجين بن ثابت أنّه كان قليل الحديث مُنكر الرّواية على قلته يقلب الأخبار لم يكن الحديث شأنه (ابن حبان، 1976: 297/1).

وقد تفاوت الصَّحابة في رواية الحديث بين الإقلال والإكثار للأسباب الآتية:

- اختلافات طبيعيّة في الذاكرة والنسيان بين الصَّحابة رضي الله عنهم، فمنهم الحافظ ومنهم غير الحافظ، ومنهم من سمع الكثير من الأحاديث ولم ينسها، ومنهم من سمع بعضها ونسي بعضها. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قامَ فينا النّبي صلى الله عليه وسلم مقاماً، فأخبرَنا عن بدء الخلق، حتى دخل أهلُ الجنة منازلهم، وأهلُ النار منازلَهم، حَفِظ ذلك من حَفِظه، ونسيه من نسيه (البخاري: 1989، كتاب بدء الخلق،1). إضافة إلى ذلك الاستعداد الذّهني والرّغبة في التّلقي فقد كان أبو هريرة من أحفظِ من روى في زمنه. إذ يقول: صحبتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين، ما كنتُ سنواتٍ قَطُّ أعقلَ منِّي فيهنَّ، ولا أحبَّ إليَّ أن أَعِيَ ما يقول رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منهنَّ (ابن حنبل، 2001: 135/16)، الحديث إسناده صحيح ورجاله ثقات.

- طول ملازمة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وانشغال بعض الصَّحابة بالعبادة، والجهاد، وفتح المدن، وهذا جعل الحديث عنهم قليلًا مقارنة بأقرانهم. أضف إلى ذلك انشغال بعضهم بالتجارة والأهل والأولاد:

قال أبو هريرة: إنّكم تقولون: "إنَّ أبا هريرة يُكثرُ الحديثَ عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وتقولون: ما بالُ المهاجرين والأنصار لا يُحدِّثون عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي هريرة؟ وإنّ إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصَّفقُ بالأسواق، وكنتُ ألزمُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على مِلْءِ بطني، فأشهد إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا، وكان يشغل إخوتي من الأنصار عمل أموالهم، وكنت امرأ مسكينًا من مساكين الصُّفّة أعي حين ينسون"، وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في حديث يُحدّثه: "إنّه لن يبسط أحدٌ ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه، ثمّ يجمع إليه ثوبه، إلا وعى ما أقول، فبسطت نَمِرَة عليَّ حتى إذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته، جمعتُها إلى صدري؛ فما نسيتُ من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلّم تلك من شيء"(البخاري: 1989، كتاب البيوع، 1؛ مسلم، كتاب فضائل الصحابة، 2492).

- تقدُّم وفاة الصّحابي، أو تأخرها وذلك قبل انتشار الحديثِ واعتناءِ الناسِ بتحصيله، وحفظه، فالذين تقدّمت وفاتُهم أقلّ روايةً ممن تأخَّرت وفاتهم، فجابر بن عبد الله ممّن تأخرَّت وفاتهم (ت 74هـ)، فكثرت الرواية عنه، وأبو بكر الصدّيق قلّتْ روايته-رغم سبقه وملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم- والسّبب في قلّة روايته تقدّم وفاته قبل اعتناء النّاس بالحديث وانتشاره، وكذا انشغاله بالخلافة (السيوطي، 2006: 677/2).

- كثرة الأتباع وقلّتهم، وخمولهم ونشاطهم له أثر كبير في قلّة الروايات وكثرتها فلم تصلنا مثلا أحاديث كثيرة عن أبي بكر لقلة مَنْ أخذ عنه ولانشغاله بالحروب والخلافة وجمع القرآن (أبو زهو، 1956: 148).

- ظهور الفتنة والكذب في أحاديث بعض الطّوائف مثل الشّيعة والخوارج، الذين وضعوا أحاديث كثيرة، ممّا جعل الرّواية عن علي قليلة، الأمر الّذي جعل أصحاب الحديث يأخذون أحاديث عليّ من أصحاب عبد الله بن مسعود (أبو زهو، 1956: 148).

-كون الطَّريق إلى الصَّحابة ضعيف، فيترك المحدّثون تخريج حديثه مثل حديث أبي عبيدة بن الجراح لم يخرج له في الصحيحين، لأنّه لم يصح إليه الحديث من جهة الناقلين (الحاكم، 1976:254 ).

- الخشية من وقوع الزّيادةِ أو النقصانِ أثناء تحديثهم؛ فكانوا مقلّين في التَّحديثِ.

سبعةٌ من الصَّحابة أكثَروا من الرِّواية، إذ رووا ما يزيد عن ألفِ حديثٍ، وأحد عشر من الصحابة رووا أكثر من مئتي حديث، وواحد وعشرون صحابيًا لهم أكثر من مئة حديث، ومَن روى العشرات قرابة مائة صحابي، وفوق المائة صحابي مَن له عشرة أحاديث أو أقلُّ، ومَن روى حديثًا واحدًا حوالي ثلاثمائة صحابي (عجاج الخطيب، 1980: 408).

ويمكن إرجاع أسباب التفاوت إلى أمور عدة: الزمان، والمكان، والأحوال الشخصية (صنوبر،2021: 41-44).

الزمان: بالنظر إلى تواريخ وفيات الصحابة المكثرين نجد أن أكثرهم قد تأخرت وفاتهم واحتاج الناس إلى علمهم توفي أبو هريرة سنة (57هـ)، وأنس سنة (93هـ).

المكان: أثّر مكان الإقامة للصحابة في كثرة روايتهم بعد وفاة الرسول الله صلى الله عليه وسلّم فمن كان في المدينة كان أكثر رواية من غيره لأنها مركز علمي في ذلك الوقت كثر الوافدون إليه بينما لا يوجد أثر كبيراً لمن سكن الشام ومصر في ذلك الوقت.

الأحوال الشخصية: تفاوت الصحابة في تعاملهم مع الحديث لأسباب يمكن إجمالها في الانشغال بالتعليم، تحفّظ كثير من كبير الصحابة عن رواية الحديث، كثرة الملازمة للنّبيّ، أسلوب التحديث، الثقة بالحفظ (Kuzudişli, 2017: 89-92).

**4.منهج الخلفاء والصَّحابة في الإقلال من الرواية وتوجيه ذلك:**

السببُ في قلةِ مرويّاتِ كبار الصَّحابة كالخلفاء الرّاشدين مثل أبي بكر الصِّدّيق رضي الله عنه- رغم تقدّمه في الإسلام، وملازمته الشّديدة للنّبي صلّى الله عليه وسلّم- هو: وفاته قبل انتشارِ الحديثِ، وعناية النّاسِ بحفظِه، رغم انشغاله بالرسول، واشتغاله بالخلافة من بعده، فمجموع ما رواه (142) حديثًا، وأما عثمان بن عفان فجملة ما رواه (146) حديثًا (السيوطي، 2006: 677/2).

كما أنّ أبا بكرٍ قد حفظ من الأحاديث ما لم يحفظه غيره من الصَّحابة، واكتسب الكثير من العلم؛ لأنَّه كان الخليل، والصفِيَّ الملازم، لم يُفارق النّبي صلّى الله عليه وسلّم في السَّفر ولا في الحضر، ولا في الشِّدَّة ولا الرَّخاء، ومع ذلك لم يتفرَّغ لرواية الحديث؛ لانشغاله بالأهمِّ فالأهم، ولنيابة غيره عنه في الرّواية بالمُهمّ، فقد اشتغلوا بإقامة الدولة لعظمتها، وقدّموها على المهمّ خاصّة مع وجود مَن يسدّ مكانهم فيه، كالمكثرين من الرّواية.

ولعلّ مرجع إقلال الخلفاء الراشدين في الرّواية ما يلي:

- أنّهم كانوا مشغولين بإدارة شؤون الأمّة الإسلاميّة، وأمور السِّياسة، فلم يكن لديهم وقت لتعليم النّاس الحديث النّبوي، فكان جُلُّ اهتمام الخلفاء الأربعة منصبًّا على إدارة شؤون الدّولة: أمّا أبو هريرة وعائشة رضي الله عنهما فكانا متفرّغين لتعليم النّاس أمورَ دِينِهم ولم ينشغلا بشؤون الحُكم وأمور السّياسة مثل الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم.

- قد تقدم موتهم قبل أن يبرز دور التّابعين، إذ كانت وفاتهم والصَّحابة متوافرون كثيرون. (القرطبي، 1996: 237/6).

**5.أثر قلة الرواية على الراوي والمروي:**

السؤال هنا هو: هل لقلّة مرويّات الرّاوي أثر على مروياته، أو بعبارة أخرى: هل يشترط في الراوي لقبول روايته أن يكون مكثراً من الرواية أم لا؟

للإجابة عن هذا السؤال، يمكننا النظر إلى حالتين:

الحالة الأولى: أن يكون الرّاوي صحابيًّا.

في هذه الحالة، تؤكّد النّصوص الشّرعيّة أنَّ قلّة مرويّات الرّاوي الصّحابيّ لا تؤثّر على قبول رواياته. فالصّحابة مُجمَعٌ على عدالتهم سواء كثرت رواياتهم أم قلَّتْ (ابن عبد البر، 1992: 191/1؛ الخطيب البغدادي، 1938: 48). لذلك، لا يُشترط في الراوي الصّحابيّ أن يكون مكثرًا من الرواية لكي تُقبل رواياته.

ومع ذلك، يجب النّظر فيمن يتحقّق له وصف الصّحبة. هل هو لكلّ مؤمن رأى النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم حتّى ولو لمدّة قصيرة ومات وهو مؤمن بها، أم يجب أن يكون مع الإيمان والرؤية مدة مطولة؟ وفي رأيي، يبدو أن وصف الصّحبة الذي يضفي على المتّصف به وصف العدالة يحصل لكلّ صحابي رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنًا به، حتّى ولو كانت مدة رؤيته قصيرة.

ويمكن تقسيم أحوال الصَّحابة من حيث السّماع إلى ثلاثة أقسام:

منهم مَن سمع وروى فأكثر من الرّواية. ومنهم مَن سمع من النّبي ولم يرو عنه مثل: ربيعة بن أبي الصّلت وأسيد بن صفوان (ابن حجر العسقلاني، 1994: 81/1، 468/2). ومنهم من لم يسمع شيئًا بسبب ظروف حالتْ بينه وبين النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم مثل: أويس القرني وهم المخضرمون كما سمّاهم الحافظ ابن حجرالعسقلاني(ابن حجر، 1989: 78).

الحالة الثانية: أن يكون الراوي غير صحابيّ.

في هذه الحالة، إذا كان الراوي غير مشهود له بالعدالة، فإن قلة مروياته لا تعدّ قدحًا في قبول رواياته؛ لأنه لم يرد في الشرع اعتبار قلة المرويات سببًا لرفض رواياته (الخطيب البغدادي، 1938: 93). ومع ذلك، يمكن أن تكون قلة المرويات سببًا في جهالة الراوي؛ فعندما تكون مروياته قليلة، يقل الأخذ عنه ولا يتيسّر للعلماء الجرح والتّعديل تقييم حاله وصحّة رواياته بشكل كامل (أبو الحسين البصري، 1984: 137/2). لذلك، قد يثبت له وصف الجهالة وقد يُرَّد حديثه بناءً على ذلك.

من خلال تتبّع كتب الرّجال، يظهر أن قلّة الرّواية تلعب دورًا مؤثرًا في تقييم الرّاوي وبالتّالي في تقييم الحديث الّذي يرويه، فالراوي قد يكون ضابطا للرّواية بالرغم من قلتها، وذلك يعني أنّه يروي الحديث بدقّة وبطريقة صحيحة كما تحمله دون خطأ، وفي حال كان الراوي قليل الرواية، فإنه إما يكون متقنًا أو أنه يكون قد أخطأ قليلاً في الرواية.

ومن هذا المنطلق، فإذا كان الراوي متقنًا فقلة الرواية لا تُؤثرُ على صحة الحديث الذي يرويه، بل قد تكون ميزة؛ حيث تعني أنه يحرص على نقل الحديث بدقة وأمانة.

ومن الأمثلة على ذلك قول الإمام أحمد: إن الأعمش ويحيى بن وثّاب مُوَالٍ، وأبو حصين من العرب، ولولا أبو حصين - لم يصنع الأعمش ما صنع، وكان قليل الحديث صحيح الحديث. وعندما سئل أحد الناس أيّهما أصحّ حديثًا الأعمش أو أبو إسحاق؟ أجاب قائلًا: "أبو حصين أصح حديثًا بسبب قلة حديثه"، وهكذا منصور أصح حديثًا من الأعمش لقلة حديثه. وهذا يُظهِر أنّه من المهمّ أن يكون الرّاوي متقنًا للرواية بغض النظر عن كميتها، وأنَّ قلة الرواية لا تعتبر عائقًا لصحة الحديث إذا كان الراوي متأكدًا من معرفته للحديث ويرويه بدقّة وضبط (المزي، 1980: 404/19؛ الذهبي، 1985: 414/5).

إذن يُعَدُّ كلًّا من أبي حصين وأبي إسحاق من الرجال الموثوقين عند الإمام أحمد، ومع ذلك، رجّح الإمام أحمد أبو حصين على أبي إسحاق بسبب قلة حديثه، وهذا يُعَدُّ دليلًا من الإمام أحمد على أن قلّة رواية الرّاوي لا تمنعه من أن يكون ضابطاً في نقل الحديث.

وعمومًا، يُعتبر المُتقن قليل الخَطأ، وعندما تقلّ روايته فإنّه يكون أكثر دقة وضبطاً، أمّا إذا كان الرّاوي قليل الرّواية وكثير الخطأ، فإنّ حالته تختلف عمّا لو كان كثير الرّواية، حيث يُوصف بأنه "متروك" أو "منكر الحديث" أو "ضعيف جدًا" أو ما شابه ذلك. ولا يُوصف بهذه الطريقة إذا كان كثير الرّواية وكثير الخَطأ، فيوصف بضعيف أو نحوه وفي هاتين الحالتين، لا يصلح الاحتجاج بحديثه.

وكان الحافظ الذّهبي قد ذكر شاهدًا مفيدًا في سِيَر أعلام النّبلاء، حيث ترجم لعمر بن شبيب المعمر، ثم ذكر أن أبا زرعة قال عنه: "لين الحديث"(ابن أبي حاتم، 1952: 115/6؛ الذهبي، 1985: 429/9). وذلك يُعتبر دليلًا إضافيًّا على قلّة حديث هذا الرّاوي وتحفظه عند المحدثين مما يُدعى للاحتجاج به.

قال أبو حاتم إن هذا الراوي لا يُحتج به، وأفاد النسائي وغيره بأنّه ليس بالقوي. بينما ذكر ابن حبان أن هذا الرّاوي كان صدوقًا، لكنّه يخطئ كثيرًا على قلّة روايته. وعلّق الذهبي على ذلك بأنه فيه تناقض؛ فالصدوق لا يكثر خطؤه، وإنما المتروك هو الشخص الذي يكثر خطؤه مع قلّة روايته (ابن أبي حاتم، 1952: 115/6؛ الذهبي، :1985 429/9).

باختصار، هناك تناقض في الأقوال حول هذا الراوي؛ فبعضهم يرى أنه ضعيف الرواية ولا يُحتجّ به، وآخرون يصفونه بأنّه كان صدوقا ولكنّه يخطئ كثيرًا مع قلّة رواياته. ووفقًا لما ذكره الذّهبيّ، يُناسبه وصف المتروك وليس الصدوق فإن كثرة الخطأ مع قلة الرواية تؤدي بالراوي إلى مرتبة متدنية من مراتب الضعف.

وابن حبان قال عن هذيل بن بلال: "يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل مع قلة روايته، فصار متروكاً (ابن حبان. 1976: 95/3).

فهذيل كان يروي أحاديث كان لا يتابع عليها لقلبه في الأسانيد ورفعه للمراسيل، وكان قليل الحديث، فصار متروكاً عند ابن حبان.

وقال أيضاً عن الأزور بن غالب أنه كان قليل الحديث، لكنه روى عن الثقات ما لم يتابع عليه من المناكير، وبالتالي كان يخطئ في الرّواية ولا يعلم، ممّا أدّى إلى عدم الاحتجاج به عند انفراده برواية حديث (الذهبي، 1985: 178/1).

وقال عن إبراهيم بن إسحاق الواسطي أنه يروي عن ثور بن يزيد وغيره من الثّقات ما لا يتابع عليه في السند، وهو على قلة رواياته، لا يحتج به (الذهبي، 1985: 113/1).

وقال في أيوب بن محمد أبي سهل العجليّ: "كان قليل الحديث ولكنّه خالف النّاس في كلّ ما روى فلا أدري أكان متعمّدًا أو يقلب ولا يعلم" (ابن المبرد، 1992: 279).

وأبدى الإمام أحمد رأيه في عبد الملك بن عمير فقال: "مضطرب الحديث جداً مع قلة حديثة" (ابن حبان. 1976: 294/1).

وأمّا إذا كانت مرويات الراوي قليلة وكانت نسبة أخطائه قليلة أيضًا، فهو ضعيف. وعلى الرغم من أن كثرة مرويات الراوي مع قلة الخطأ لا تؤثر بشكل كبير في الحكم العام على الرواي، إلا أن حديثه يظل حجة ما لم يخطئ فيه ذلك أن أغلب الثقات لا يسلمون من قلة الخطأ بل هذه قاعدة من قواعد الجرح والتعديل أن الثقة قد يخطئ كما أن الضعيف قد يصيب، وقد أُصطلح على تسمية أوهام الثقات عِللاً في الحديث.

وقد أورد الحافظ ابن حجر حديثاً في كتابه التلخيص الحبير من طريق يعقوب بن أبي سلمة اللّيثي عن أبيه، ثم قال: (ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ وهذه عبارة عن ضعفه، فإنه قليل الحديث جداً، ولم يرو عنه سوى ولده، فإذا كان يخطئ مع قلة ما روى فكيف يوصف بكونه ثقة! (ابن حجر، 1989: 270/1). وهذا النص يؤكد أنّ المقلّ في الرّواية إذا وصف بقلّة الخطأ فهو ضعيف، وقريب من هذا جداً ما ذكره ابن حجر في "تهذيب التّهذيب" أن مسلم بن قرط حجازي روى عن عروة بن الزبير عن عائشة في الاستطابة وعنه أبو حازم سلمة بن دينار، ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: هو يخطئ قال الحافظ ابن حجر: "هو مقل جداً وإذا قال كان مع قلة حديثه يخطئ فهو ضعيف، وقد قرأت بخط الذهبي لا يُعرف وحسَّن الدارقطني حديثه المذكور" (ابن حجر العسقلاني، 1984: 134/10).

ذكر ابن حبان مجموعة من الرواة في كتابه "الثقات" رغم أنهم كانوا يخطؤون على قلة روايتهم مثل:

مسلم بن عبيد أبي نصيرة وقال عنه: "كان يخطئ على قلة روايته"(ابن حبان، 1973: 229/5).

وعسل بن سفيان وقال عنه: "يخطئ ويخالف على قلة روايته"(ابن حبان، 1973: 292/7).

وحلو بن السري وقال عنه: "يخطئ ويغرب على قلة روايته"(ابن حبان، 1973: 248/6).

وعيسى بن أزهر وقال عنه: "ربما أغرب على قلة روايته"(ابن حبان، 1973: 233/7).

وذكر الوليد بن أبي الوليد وقال عنه: "ربما خالف على قلة روايته"(ابن حبان. 1976: 27/2). فهؤلاء أدرجهم ابن حبان في"الثقات" والأولى عدم إدراجهم في الثقات؛ لأن مَن وُصف بقلة الحديث وقلة الخطأ، لا يصلح أن يوصف بكونه ثقة كما أشار ذلك الحافظ ابن حجر.

وقد تسبّبُ قلة الرواية للراوي الارتباك للناقد ممَّا يجعله غير قادر على إصدار حكم دقيق في جرح أو تعديل للراوي؛ وذلك لعدم قدرته على مقارنة حديث الراوي بحديث غيره لقلة ما روى (ابن حبان. 1976: 27/2).

قال الزيلعي: الوليد بن كامل من الشيوخ الذين لم تثبت عدالتهم، وليس له من الرواية كثير شيءٍ يُستدل به على حاله (الزيلعي، 1997: 82/2).

ونقل الحافظ ابن حجر عند ترجمة عاصم بن سويد الأنصاري قول ابن معين: "لا أعرفه". وقال ابن عدي: إنما لم يعرفه؛ لأنه قليل الرواية جداً؛ لعله لم يرو غير خمسة أحاديث (ابن حجر العسقلاني، 1984: 445؛ ابن عدي، 1997: 240/5).

قال ابن عدي أيضاً في حنظلة بن يحيى التيمي: روى عنه وكيع، ولم أر لحنظلة هذا من الحديث إلا القليل إلا أنَّ الثوري قد حدَّث عنه بشئ يسير، ولم يتبين لي ضعفه لقلة حديثه (ابن عدي، 1997: 423/2). وقال في عمر بن أبي هوذة: لم يحضرني له حديث لأنه قليل الحديث"(الزيلعي، 1997: 63/5). أي لم أجد له حديثاً فأحكم عليه تبعاً لذلك بجرح أو تعديل لقلة حديثه.

ربما تؤدي قلة مرويات الراوي إلى وصفه بالجهالة؛ لقلة الرواة عنه فإذا لم يوثق ولم يكن له إلا راو واحد فهو مجهول، وأما إذا وثق على حالته فيصفه ابن حجر بـ (مقبول) ومن ذلك قال أبو حاتم: عبد الملك بن نافع شيخ مجهول لم يرو إلا حديثاً واحداً"(ابن الجوزي،1981: 2/ 677). وقال الذهبي: إبراهيم بن سلام عن حماد بن أبي سليمان ضعفه الأزدي، وهو مقل، بل لا يُعرف إلا بما رواه البزار ... وذكر الحديث ثم قال: قال البزار لا نعرف عنه راوياً سوى أبي عاصم (الذهبي، 1963: 1/ 155).

**6.المصطلحات التي أطلقت على مقل الرواية عند علماء الجرح والتعديل:**

استخدم ابن سعد عبارة "قليل الحديث" للدلالة على قلة مرويات الراوي فقال هذا المصطلح في ثعلبة بن أبي مالك، وحماس الليثي، وزُبيد بن الصلت (ابن سعد، 1968: 13/5، 62، 79).

قال ابن عدي: "سليمان بن مسلم قليل الحديث وهو شبه المجهول ولم أر للمتقدمين فيه كلام إلا أنني أحببت أن أذكره فأبيّن أن أحاديثه بمقدار ما يرويه لا يتابع عليه"(ابن عدي، 1997: 3/ 286).

واستخدم ابن معين مصطلح "ليس بشيء" ويقصد بهذا المصطلح الإشارة إلى قلة مرويات الراوي كما ذكر فسره ابن حجر عند قول ابن معين في كثير بن شنظير ليس بشيء "هذا يقوله ابن معين إذا ذُكر له الشيخ من الرواة يقلُّ حديثه، ربما قال فيه ليس بشيء يعني لم يُسنِد من الحديث ما يشتغل به"(ابن حجر، 1984: 419/8).

ومن مصطلحات علماء الجرح والتعديل الّتي تدلّ على قلّة الرّواية مصطلح "لا بأس به" الذي يُطلق على الراوي المُقلّ؛ وعلى الرّغم من ذلك، فإن حديثه لم يُنكر، كما ذكر ابن عدي في مثاله عن جعفر بن ميمون البصري، حيث قال: حدّث عنه الثقات ولم يرد على حديثه نقد، وأرجو أنه لا بأس به ويُكتب حديثه في الضعفاء(ابن عدي، 1997: 370/2؛ الجديع، 2003: 576/1).

ومن أمثلة هذا المصطلح ما جاء مثالًا للدارقطني عن أيوب بن وائل، الذي حدَّث عن نافع وعنه حماد بن زيد، ووصفه بأنّه صاحب حديث "لا بأس به"، كما قال في ثمامة بن شراحيل الرّاوي عن ابن عمر بأنه "لا بأس به"، وأنه "شيخ مقل"(الجديع، 2003: 576/1).

وقد اعتمد الذهبي على هذا التعبير "لا بأس به" لوصف من لم يتعرض للجرح، ومثَّل على ذلك بذكر قول ابن عدي في إسماعيل بن سالم قال: "أرجو أن لا بأس به له عن الشعبي ما جرحه أحد أبدًا" (الذهبي، 1994: 82/1).

والذي أراه أنَّ من كان هذا حاله فهو يخِفُ ضبطه، ولا يُطعن بعدالته والله أعلم.

ويُطلق أبو حاتم مصطلح "لا بأس بحديثه وليس منكر الحديث" على من لا يحتج بحديثه، وهو يحدِّث بشيء يسير، قال في عبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني: "لا بأس بحديثه ليس منكر الحديث، فقال ابنه يحتج بحديثه؟ قال: لا هو يحدِّث بشيء يسير وهو شيخ (ابن أبي حاتم،1952: 328/5؛ الجديع، 2003: 575/1).

فقول أبي حاتم لا يحتج به أي لا يكتب حديثه في الأصول، وإنما في الشواهد والمتابعات للاعتبار، ويشبه هذه العبارة عند الدارقطني عبارة: "يُخرَّج حديثه" فذكر في عبد الملك بن أبي زهير الطائفي شيخ مقلّ، ليس بالمشهور يخرّج حديثه (البرقاني، 1984: 45).

وعبارة: "لا يتابع على حديثه"، وقد استعمل البخاريّ هذه العبارة كثيراً، وتبعه به الكثيرون، ومنهم: ابن القطّان الفاسيّ، والعقيليّ. قال ابن القطّان الفاسيّ: "يُمَسُّ بهذا من لا يعرف بالثّقة، فأمّا مَن عرف بها فانفراده لا يضره إلا أن يكثر ذلك فيه (ابن القطان، 1997: 363/5؛ الجديع، 2003: 610/1). قال الجديع والأمر كما قال، وأكثر من استعمل هذه العبارة من المتقدمين البخاري، وإذا قالها في راوٍ فإنّه يعني تفردّه بما لا يُعرف إلا من طريقه، وفي الغالب هو حديث معيَّن ليس لذلك الرّاوي سواه؛ ولذلكَ فإذا قالها البخاري في راو فهو تضعيف؛ لأنّها غالباً إمّا في مجهول أو مُقلّ، ومَن كان بهذه المنزلة، ولا يروي إلا حديثاً واحداً يتفرد به فلا يحتج به (الجديع، 2003: 611/1). ومن أمثلة ذلك إبراهيم بن صالح بن درهم الباهلي، فإن أطلقها العقيلي على أحد الرواة يتثبت فيه، ولا يسلَم ابتداءً كسبب في رد حديثه الموصوف به؛ لأنه يُطلقها عند ذكره بعض الثقات أيضاً (الجديع، 2003: 611/1).

من الدلائل على قلّة الرّواية وجود العلل في أحاديث المقلين، وتعرف العلل في بعض الأحاديث بأن يكون الرّاوي مُقلاً جدًا كالصحابي عبد الله بن حذافة لا يثبت عنه إلّا حديثاً واحدًا؛ فإن رُوي عنه حديث فلا يصحّ (المعلمي، 1986: 55).

ومن ذلك ما أعلَّ البخاري حديث أبي هريرة قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم – بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت، وخلق الجبال فيها يوم الأحد، وخلق الشجر فيها يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل (ابن حنبل،2001: 327/20). قال المعلمي معلقا على إعلال البخاري للحديث: "وكان حدسه أن أيوب بن خالد ليس بالقوي وهو مقل"(المعلمي، 1986: 200).

**7.نماذج من الرواة المقلّين:**

حسان بن ثابت، شاعر النّبي عليه الصّلاة والسلام، كان يدافع عن النّبي (ت40هـ)، له حديث واحد (ابن حزم، 1981: 308؛ ابن الجوزي، 1997: 102/1).

- الحارث بن مالك بن قيس بن عَوْيذ، وأمّه البرصاء رَيْطَة بنت عبد الله بن ربيعة، وقيل: البرصاء أم أبيه وهو من أهل الحجاز، أقام بمكّة ثمّ نزل الكوفة (الحاكم، 1990؛ 726/3؛ ابن الأثير،2005 :4701 ؛ المزي، 1980: 5/276؛ ابن حجر العسقلاني، 1984: 135/2).

روى له الترمذيّ حديثًا واحدًا، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: له حديث واحد (ابن أبي حاتم،1952: 88/3؛ ابن حجر العسقلاني، 1989: 147/1).

وقد كان من المُقلِّين في الرّواية، فقد رُوي عنه حديثان اثنان فقط على خلاف ما ذكر شيخ الإسلام ابن حجر أنَّه حديث واحد، الحديث الأول رواه الترمذي "عن الحارث بن مالك بن البرصاء قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يوم فتح مكة يقول: لا تُغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة". (الترمذي، 1975: كتاب السير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، 45).

الحديث الثاني رواه ابن حبان: عن الحارث بن البرصاء قال: "سمعت الرّسول يقول، وهو يمشي بين جَمرتين من الجمارِ وهو يقول: "مَن أخذ شبرًا مِن مال امرئ مسلم بيمينٍ فاجرةٍ فليتبوأ بيتاً منَ النّار". (ابن حبان. 1988: 569/11). توفي رحمه الله في أواخر خلافة سيدنا معاوية بن أبي سفيان. (المزي، 1980: 276/5، الذهبي، 1992: 301/1؛ ابن حجر العسقلاني، 1989: 147/1).

- عبد الله بن حنظلة الغيسل، الأنصاري، قتل يوم المرة سنة (63هـ)، له حديثان (ابن حزم، 1981: 294؛ ابن حجر العسقلاني، 1994: 299/2).

ومن المقلين من غير الصحابة:

- سُئل الإمام أحمد عن أصحاب الزهري أيّهم أحبّ إليه، فأجاب بأنّ مالك هو الأحبّ له نظرًا لقلة روايته (ابن المبرد، 1992: 391).

- قد صرح الإمام الدارقطني عن جعفر بن أحمد بن كعب بأنه "ثقة وكان يحفظ الحديث وكان قليل الحديث" (البرقاني، 1984: 187).

- أشار ابن حبان إلى سعيد بن ميناء، مولى البختري، من فقهاء أهل مكة وأنه متقن في علمه، ولكنه قليل الرواية (ابن حبان، 1991: 85).

- كما أن يحيى بن قمطة، من متقني أهل مكة أيضًا، يُشدد على قلة روايته وكونه متيقظًا (ابن حبان، 1991: 86).

- كان عبد الرحمن بن علي الحنفي متقنًا يحفظ الحديث وكان قليل الرواية (ابن حبان، 1991: 124).

- وكذلك عباس بن عبد الله بن معبر من متقني أهل المدينة على الرغم من قلة روايته (ابن حبان، 1991: 129).

- ونفس الأمر ينطبق على عبد الله بن سعيد بن جبير الأسدي(ابن حبان، 1991: 145). وسرور بن المغيرة بن زاذان، فكلاهما كان متقنًا ولكنهما قليلا الرواية (ابن حبان، 1991: 177).

**خاتمة:**

- المقلّ في الرّواية هو الرّاوي الّذي قلَّت روايته سواء أكثر الرواة عنه أم قلّوا.

- من الصَّحابة مكثر ومنهم مقلّ في الرواية، فكثرة الرّواية علامة على الحرص على التبليغ، وقلّتها علامة على النّزاهة وكلا الفريقين مأجور.

- امتنع بعض الصَّحابة عن الإكثار من الرواية خوفاً من مَظنّة الخطأ في الرّواية وحفظًا للشّريعة، واحتياطًا للدّين.

- نهج الخلفاء الرّاشدون منهج الإقلال من رواية الحديث خشية انشغال النّاس بالحديث عن القرآن، وعدم الحاجة إلى رواية الحديث، والخوف من تحريف السّنّة والحفاظ على السّنة من عبث المنافقين تحريفًا أو تزييفًا.

- المكثرون من الصَّحابة توفّر فيهم ثلاثة عوامل رئيسية هي: العمر، والمُلازمة، والسّماع الكثير من الرّسول أو من الصَّحابة، والحفظ المُتقَن.

- تصدَّى المُكثرون من الصَّحابة لتعليم الخلق حديث الرّسول، وجنَّدوا أوقاتهم لتحديث النّاس وتعليمهم، بينما انشغل الآخرون بأمور الدَّولة والتِّجارة، والجهاد فقد كان ابن عمر، وابن عباس، وأبو سعيد، وجابر، وأبو هريرة يحدِّثون عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ويفتون بالمدينة منذ وفاة عثمان إلى أن ماتوا، وإلى هؤلاء رضي الله عنهم صارت الفتوى.

- قلة أحاديث الراوي لا تحمل واحدة من الحكم المطّرد، إذ قد تكون دليلًا على ضبط وثقة الرّاوي بما يرويه، كما قد تُظهر ضعف ضبطه وعدم اهتمامه بالحديث. هذا الوضع يُكسب كل راو تقديرًا خاصًا يستند إلى القرائن والأدلّة الّتي تشير إلى ذلك وتحدّده.

- قام العديد من علماء الجّرح والتّعديل بالاهتمام ببيان قلّة مرويّات الرّاوي، ومن بين هؤلاء العلماء: ابن سعد في كتابه "طبقاته الكبرى"، وابن حبان في كتابه "المجروحين"، وابن عدي في كتابه "الكامل".

- استخدم هؤلاء العلماء مصطلحات متنوعة للإشارة إلى قلّة مرويّات الرّاوي، منها "قليل الحديث"، و"مُقِلّ"، و"شيخ"، و"ليس بشيء" كما ذكره ابن معين، واستخدم ابن حجر مصطلح "مقبول".

يُقترح مجموعة من التوصيات:

- أوصي بإجراء دراسات مُعمَّقة حول المُقلّين من الصحابة ومرويّاتهم، يمكن أن تُسهم هذه الدراسات في إلقاء الضّوء على دور الصّحابة كرواة للسُّنَّة ومساهمتهم في نقل تعاليم النَّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وفي فهم أوضاع الحديث وعملية نقله وتحمله خلال هذه الفترات الزّمنيّة المهمّة.

- يُقترح استخدام منهجيّات بحثيّة متنوّعة مثل التّحليل النّقدي والاستقرائيّ لفهم تفاصيل الأسباب والتّأثيرات المرتبطة بقلّة مرويّات الرّاوي. وتطبيق الدّراسات المقترحة لتوسيع معرفتنا بقلّة مرويّات الرّاوي وأثرها على الحديث وعلوم الحديث.

**المراجع**

ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد. (1952). الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، ط.1، بيروت.

ابن الأثير، علي بن محمد. (2005). أُسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الفكر، ط.1، بيروت.

ابن حبان، محمد. (1973). الثقات، دائرة المعارف العثمانية، ط.1، حيدر أباد.

ابن حبان، محمد. (1976). المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، مح. محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب.

ابن حبان، محمد. (1988). صحيح ابن حبان، مح. شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
ابن حبان، محمد. (1991). مشاهير علماء الأمصار، مح. مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء، ط.1، المنصورة.
ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1994). الإصابة في تمييز الصحابة. مح. محمد علي البخاري، دار الجبل، بيروت.
ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1989). التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، دار الكتب العلمية، ط.1، بيروت.
ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1989). تقريب التهذيب. مح. محمد عوامة، دار الرشيد، ط.1، سو ريا.
ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1984). تهذيب التهذيب، دار الفكر، ط.1، بيروت.
ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1997). نخبة الفكر. مح. عصام الصبابطي، دار الحديث، ط.5 ، القاهرة.
ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد. (1981). جوامع السيرة. مح. إحسان عباس، المطبعة العربية، باكستان.
ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1981). العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، مح. إرشاد الحق الأثري، ط.2، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان.
ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1997). تلقيح فهوم أهل الأثر، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط.1، بيروت.
ابن سعد، (1968). الطبقات الكبرى، مح. إحسان عباس، دار صادر، ط.1، بيروت.
ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. (1986). مقدمة ابن الصلاح. مح. نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا.
ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. (1994). الاستيعاب في معرفة الأصحاب، مح. علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط.1، بيروت.
ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. (1994). جامع بيان العلم وفضله. مح. أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، ط.1، السعودية.
ابن عدي، عبد الله. (1997). الكامل في الضعفاء، مح. عادل أحمد عبد الموجود، الكتب العلمية، بيروت.
ابن القطان، علي بن محمد. (1997). بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تح. الحسين آيت سعيد، دار طيبة، ط١، الرياض.
ابن ماجه، محمد بن يزيد. (2009). سنن ابن ماجه. مح. شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، ط.1، بيروت.
ابن المبرد، يوسف. (1992). بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، مح. روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت.
أبو الحسين البصري، محمد بن علي. (1984). المعتمد، مح. خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت.
أبو داود، سليمان بن الأشعث. (1995). سنن أبي داود. مح. محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
أبو زهو، محمد محمد. (1956). الحديث والمحدثون. دار الفكر العربي، القاهرة.
أحمد بن حنبل. (2001). مسند أحمد. مح. شعيب الأرنؤوط، وآخرون. مؤسسة الرسالة، ط.1، بيروت.
البخاري، محمد بن إسماعيل. (1987). صحيح البخاري، دار الشعب، ط.1، القاهرة.
بدارنه، سامر عيسى عبد الله. (2010). منهج الصّحابة في تحمل الحديث وأدائه وأثره في رواية الحديث. أطروحة دكتوراه إشراف د. أمين محمد القضاة، جامعة اليرموك، الأردن.
البرقاني، أحمد بن محمد. (1984). سؤالات البرقاني للدارقطني، تح. عبد الرحيم القشقري، كتب خانه جميلي لاهور، ط.1، باكستان.
الترمذي، محمد بن عيسى. (1975). سنن الترمذي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط.2، مصر.
الجديع، عبد الله بن يوسف. (2003). تحرير علوم الحديث، مؤسسة الريان، ط.1، بيروت.
الحاكم، محمد بن عبد الله. (1990). المستدرك على الصحيحين، مح. مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط.1، بيروت.
الحاكم، محمد بن عبد الله. (1976) معرفة علوم الحديث. مح. السيد معظم حسين، بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت.
الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (1938). الكفاية في علم الرواية، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد.
الخطيب، محمد عجاج. (1980). السنة قبل التدوين، دار الفكر، ط.3، بيروت.
الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن. (2000). سنن الدارمي. مح. حسين سليم أسد، دار المغني، ط.1، الرياض.
الذهبي، محمد بن أحمد. (1990). المغني في الضعفاء، مح. نور الدين عتر، دار إحياء التراث الإسلامي، قطر.
الذهبي، محمد بن أحمد. (1963). ميزان الاعتدال في نقد الرجال، مح. علي محمد البجاوي، دار المعرفة، لبنان.
الذهبي، محمد بن أحمد. (1992). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. مح. محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ط.1، جدة.
الذهبي، محمد بن أحمد. (1985). سير أعلام النبلاء، مح. شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط.3 ، لبنان.
الزيلعي، عبد الله بن يوسف. (1997). نصب الراية لأحاديث الهداية، مح. محمد عوامة، مؤسسة الريان، ط.1، جدة.
السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. (1992). فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي. مح. علي حسين علي. دار الطبري ط.2 ، مصر.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (2006). تدريب الراوي. مح. أبو قتيبة محمد الفاريابي، دار طيبة، الرياض.

شاكر، أحمد محمد. (2014). الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، دار ابن الجوزي، ط.1 السعودية.

الصنعاني. (1997). توضيح الأفكار، مح. صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية, ط.1 ، بيروت.

الفَوري، سيد عبد الماجد. (2007). معجم المصطلحات الحديثية، دار ابن كثير، ط.1، بيروت.

القاسمي، محمد جمال الدين. (1979). قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث. دار الكتب العلمية، بيروت.

القرطبي، أحمد بن عمر. (1996). المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم. مح. محيي الدين ديب مستو وغيره، دار ابن كثير - دار الكلم الطيب، ط.1، دمشق.

مرتضى الزبيدي، محمّد بن محمّد. (1965). تاج العروس من جواهر القاموس. مح. عبد الستار أحمد فراج، دار الهداية، ط.1 ، الكويت.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن. (1980). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. مح. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط.1، بيروت.

مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. مح. محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

مصعب حمود، فهم الصحابة للسنة النبوية في ضوء المقاصد الشرعية، (2021). بحث قدم في المؤتمر الدولي حول تصور العلوم الإسلامية اليوم1، (منشورات جامعة بايبورت، تركيا).

المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى. (1982). الأنوار الكاشفة، عالم الكتب، بيروت.

Kuzudişli, Bekir. (2017). Hadis Tarihi, Kayıhan Yayınları, İstanbul.